الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٧٥

أم كلثوم فى صراع مرير مع الموت

آخر تقرير : الحالة الصحية ازدادت تدهورا

تجتاز السيدة أم كلثوم لحظاتها الحرجة فى صراعها المرير مع الموت ، منذ أن بدأت ضربات القلب ـ الجزء الوحيد فى جسدها الذى لايزال متشبثا بالحياة ـ تتردد بضعف واجهاد ملحوظين ، واصبح القلب معرضا للتوقف بين لحظة واخرى .

وقد بدأ المشهد المحزن بمستشفى المعادى فى الساعة الثانية عشرة و٣٥ دقيقة ، حينما استدعى المقدم طبيب جلال عامر اخصائى القلب من الحجرة المجاورة لغرفة الانعاش ، وابلغ بضعف ضربات القلب وكانت مهمته محددة فى محاولة انعاشها بابر ادوية لتقوية عضلة القلب .

وفى الساعة الثانية عشرة و٤٠ دقيقة دعى الدكتور حسن الحفناوى من خارج غرفة الانعاش ليكون الى جوارها فى تلك اللحظات ، وفى الساعة الثانية عشرة و ٤٥ دقيقة ، دعى افراد أسرة أم كلثوم لدخول الحجرة فنزلوا تباعا من الدور الخامس بالمستشفى الى الدور الثالث حيث يوجد أم كلثوم .

وفى الساعة ١٢ و٥٠ دقيقة كان جسد أم كلثوم مسجى على الفراش ، والى جوارها زوجها الدكتور حسن الحفناوى وافراد أسرتها ، والاطباء وهيئة التمريض جميعا مخنقهم الدموع ، ويسهلون الى الله .

فى الوقت نفسه ، أجرى رسم سريع لقلب أم كلثوم ، لتسجيل كل نبض منه فى تلك اللحظات .

وحتى الواحدة والثلث كان أخصائى القلب يراقب الحالة ، حتى استقرت ضربات القلب ، وتبين أن هذه الاضطرابات متوقعة بين لحظة واخرى .

وفى الواحدة والنصف غادر الجميع غرفة الانعاش ، وصعد افراد أسرة أم كلثوم الى الدور الخامس ، وبقيت الى جوارها ابنة شقيقتها .

وحتى منتصف الليل ، كانت حالة أم كلثوم على درجة كبيرة من الخطورة ، بسبب الاصابة المخية ، رغم ارتفاع الضغط من ٧٠ فى العاشرة صباحا الى ١٢٠ ـ ٨٠ بعد ذلك (وهو ضغط الانسان الطبيعى) .

وصرح أحد كبار الاطباء فى مستشفى المعادى بأن تذبذب الضغط يعتبر من وجهة نظره ، شيئا لا يطمئن ، فالتذبذب فى الحالة الصحية لاى مريض انخفاضا وارتفاعا يعتبر علامة خطر .

وقد شرح الدكتور جلال عامر اخصائى القلب التطورات التى حدثت لشريان الشهم منذ اصيبت بنزيف المخ فجر الخميس الماضى فقال ان ضربات القلب ينظمها فى الشخص الطبيعى مركز عصبى صغير موجود فى أذين القلب وهو بحجم رأس الدبوس . ويعمل هذا المركز ذاتيا تحت سيطرة مراكز عصبية حيوية موجودة فى جزء المخ نسيطر عليها هى الاخرى مستويات عليا موجودة فى المخ أيضا .

وقد حدث بعد اصابة أم كلثوم فجر الخميس ان كان موضع الاصابة فى جذع المخ مما أدى الى شلل المراكز الحيوية التى تقوم بالسيطرة على تنظيم ضربات القلب وبالتالى تعرضه للتوقف عن العمل الا أن الله خلق فى القلب مراكز أدنى فى المستوى وهى المقدرة على العمل تعمل كاحتياط للابقاء على حياة الانسان فى حالة توقف المركز الرئيسى فى القلب . وهذا ما حدث فى حالة أم كلثوم .

وقد تم فى غرفة الانعاش تنشيط المركز العصبى الرئيسى المنظم لضربات القلب مرة اخرى ونجحت محاولة اعادته الى الحالة الطبيعية ومن ثم عادت الدورة الدموية وكفاءة القلب الى المستوى الطبيعى واستمر قلب أم كلثوم يعمل فى نفس الكفاءة حتى الان . وقال الدكتور جلال عامر انه طبيعيا لهذا التحليل فان الاجزاء التى تعمل الان فى مخ أم كلثوم هى المتصلة بتنظيم ضربات القلب والدورة الدموية والضغط أما باقى المراكز الاخرى فى المخ فقد توقفت تماما ولا يمكن أن تعود للعمل مرة اخرى .

وصرح العميد طبيب زكريا الباز رئيس قسم العدد والكلى فى مستشفى المعادى بأن حالة أم كلثوم تسير من سيء الى اسوأ وانه لم يطرأ أى تغير على المعايير والعلامات الموجودة نتيجة الاصابة المخية حتى الان ☐

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية